

## تفسير ابن كثير

لما ذكر تعالى صفات المنافقين الذميمة عطف بذكر صفات المؤمنين المحمودة فقال : {  
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض } أي يتناصرون ويتعاضدون كما جاء في الصحيح [  
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ] وشبك بين أصابعه وفي الصحيح أيضا [ مثل  
المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد  
بالحمى والسهر ] وقوله : { يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } كقوله تعالى : { ولتكن  
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } الآية وقوله : { ويقيمون  
الصلاة ويؤتون الزكاة } أي يطيعون □ ويحسنون إلى خلقه { ويطيعون □ ورسوله } أي فيما  
أمر وترك ما عنه زجر { أولئك سيرحهم □ } أي سيرحم □ من اتصف بهذه الصفات { إن □  
عزيز } أي عز من أطاعه فإن العزة □ ولسوله وللمؤمنين { حكيم } في قسمته هذه الصفات  
لهؤلاء وتخصيصه المنافقين بصفاتهم المتقدمة فإنه له الحكمة في جميع ما يفعله تبارك  
وتعالى